

د.شريف طه يونس [فتح الحديبية] الموسم الثاني [الحلقة ٤

شريف طه يونس

احداث كانت في السيرة ما اعظم تلك الايام جمعتها ايات شتى ما اصدق قول لعل ووصايا جاءت تبيننا نزلت قطعاً للالزام اصول كانت منهاجا. ما اكبر ذاك الانعام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه - [00:00:00](#)

يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات نظارات بنائية في السيرة النبوية من خلال الايات القرآنية - [00:00:50](#)

اللهم انا نسألك ايماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفد ومرافقة نبيك صلى الله عليه وسلم في اعلى جنان الخلد اللهم توفنا مسلمين وبالصالحين غير خزايا ولا محرومين. اللهم ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. ربنا - [00:01:11](#)

لانا سمعنا منادي ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد - [00:01:29](#)

ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وكنا نتكلم عن فتح الحديبية او الصلح الحديبية - [00:01:46](#)

وقلنا هنقسم الكلام لفصلين. الفصل الاول المتعلق بالحديبية نفسها والفصل الثاني ما بعد الحديبية. لان فصل ما قبل الحديبية المفروض احنا خدناه اللي هو الفصل ثالث في الحديث عن غزوة الاحزاب - [00:02:05](#)

وكنا في الفصل الاول ده بدأنا نستعرض اول ما جاء في كتب التاريخ والسير مما يخص فتح الحديبية او صلح الحديبية وكنا اخر مرة توقف بنا الحديث عند حاجة مهمة جدا وحدث مهم جدا قلنا هيغير مجرى الاحداث الى حد كبير - [00:02:18](#)

ويبقى نقلة نوعية كبيرة جدا جدا جدا في حياتي الصحابة الكرام. هتبقى خطوة ارتقاء آآ منقطع النظير بيقلوا اه بالنسبة للصحابة دول اه الكرام ومجرى الاحداث هيبتغير تماما. لو لاحظتم الامور كانت ماشية - [00:02:35](#)

كر وفر مفاوضات ومداولات ومناورات وقريش بتحاول بكل ما اوتيت من قوة تكبر وتطلع باكبر مكسب ممكن والنبي صلى الله عليه وسلم لا يزال مستمسك بما هو عليه وبرضو ثابت على موقفه - [00:02:54](#)

آآ رجاء ان هو يخرج باكبر مكسب ممكن للمسلمين وخصوصا النبي صلى الله عليه وسلم في الغالب بدأ يشعر بمسألة ان لن يكون هناك ايه؟ لن يكون هناك عمرة في هذا - [00:03:12](#)

فبدأ يوطن نفسه بقى على على الامور التي اوحى الله عز وجل بها اليه صلى الله عليه وسلم طيب ايه الحدث ده بقى؟ اخر حاجة وقفنا عندها ان سيدنا عثمان بن عفان رح آآ آآ لزعماء آآ مكة او راح لقريش يخبرهم - [00:03:27](#)

ايه بما عزم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم. وان اه اهل مكة سمعوا من سيدنا عثمان ابن عفان فقالوا له انتظر لغاية ما هم يحاولوا يجمعوا امرهم برضه او يستقروا على امر ما. وفي نفس الوقت - [00:03:46](#)

هم آآ يعني خلوها كده اختبار الامور وحطوا سيدنا عثمان في اختبار واتكلمنا عنه المرة اللي فاتت لما طلبوا منه ان هو يطوف بالبيت النبي وسيدنا عثمان قال آآ ما كنت لافعل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:02](#)

طيب آآ ايه اللي حصل بعد كده بقى وايه اللي حصل في مكة؟ وايه اللي حصل؟ يعني هنتقل بالمشهد كده لداخل مكة ونشوف ايه اللي حصل فيها. او عند قريش ننتقل بالمشهد لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ونشوف ايه اللي حصل. طيب نكمل مع بعض -

00:04:17

واحبتست قريش عثمان رضي الله عنه آآ عندها ولعلمهم ارادوا ان يتشاوروا فيما بينهم في الوضع الراهن ويروا امرهم ثم يرد عثمان بجواب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وطال الاحتباس - [00:04:32](#)

فشاع بين المسلمين ان عثمان قتل يعني شعيبين هم ان سيدنا عثمان قتل خلاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغته الاشاعة طب منين جت الاشاعة دي ؟ اولا تأخر سيدنا عثمان. لان طبعا هو مش على مسافة بعيدة يعني هو عند الحديبية وقلنا -

00:04:48

قراة من عشرين لخمسة وعشرين كيلو اتنين وعشرين كيلو بالضبط على كلام بعض الناس. فيعني مش مسافة بعيدة يعني اللي هي يعني هتقطع يعني في وقت يسير لو واحد لوحده راكب يعني ياخذها مسلا في سوق العقد - [00:05:04](#)

النقطة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل قبلها رسولا وشفنا ما فعل به فبرضو متوقع ان الكلام بيحصل طيب فشاع بين المسلمين ان عثمان قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغته الاشاعة طيب هيعمل ايه بقى النبي صلى الله عليه وسلم -

00:05:18

هنا لحظة آآ راهنة لحظة فاصلة وسبحان الله قلت مرارا متكررا يعني الناس اللي هم بقى الموفقين او اهل الخير هما اللي يحتملوا او يفتنموا تلك الفرص ده لحظة فاصلة دلوقتي اللحظة دي - [00:05:36](#)

هتفرق الى حد كبير جدا جدا في مجرى الاحداث ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عشان يبين لنا لما تكون الامة مفترض عندها عز او عندها قوة ما ينبغي ان تفرط في احد اتباعه ولو رجل واحد - [00:05:52](#)

رجل واحد الف وربعميت رجل ايتبايعوا على ان هم ينصروا الف وربعميت رجل هينتصروا له عشان بس ندرك ان ايه قد ايه الامة دي آآ الشخص الواحد عندها عزيز وقد ايه الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش بيفرط في اصحابه - [00:06:07](#)

وما كانش يبيع اصحابه عند اول محطة زي ما بيعمل اهل المصالح واهل الدنيا المهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغته الاشاعة لا نبرح حتى نناجز القوم - [00:06:29](#)

لان ابروح الى ان لا نغادر مكاننا اه زي لا اجرح حتى البحرين وامضي الحقبة حتى نناجز القوم المناجزة المبارزة والقتال لا نبرح حتى خلاص كده احنا ما كناش جايبين لقتال ما كناش ناويين على حاجة من الحاجات دي. لكن كده هم خلاص هم آآ استوجبوا القتال من -

00:06:41

باب اخر استوجبه من باب اخر ولذلك برضو دي نقطة مهمة جدا ان ايه؟ ان المؤمنين لا التغيير اللي حصل في الاحداث والتطور اللي يحصل مع الامور لابد ان موافقه - [00:07:02](#)

نفسها تكون متماشية مع الامور ومع اللي بيحصل. يعني للاسف بعض الناس يقول لك لأ اصل احنا مش لا في تطور حصل في الاحداث وبرضو اللي ينزر للمشهد يقول لك طب هو مش النبي كان واعد ان ما فيش قتال؟ واعد ان ما فيش قتال بناء ان هم ما ما

يؤذوش حد هيؤمنهم للمسلمين. هيقفوا عهدهم. لكن - [00:07:15](#)

لما يقتل الرسول او يفعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم حصل قبل كده مع واحد من المسلمين بس الحمد لله عاد سالما فالنبي مررها اه لأ لكن كده خلاص بقى هم اوجبوا اوجبوا ان يناجزوا - [00:07:34](#)

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيع. النبي بقى دعا الناس للبيع فثار الصحابة رضي الله عنهم فبايعه اه ببيعة الرضوان - [00:07:48](#)

الحدث التاريخي ده الهدف الكبير الضخم ده. حدث عظيم سبحانه ربي يعني وسبحان الله بقت الرضوان دي يعني تستوقفنا في حاجات كتيرة جدا يعني اول اول نقطة تستوقفك في المسألة سبحانه ربي ان الانسان يتعب طوال حياته ويعني بعض الناس ممكن

يتخيل يا بخته - [00:08:05](#)

بقى حظهم الصحابة اللي بايعوا في بيعة الرضوان. لا اتقال مش حظهم لا الناس دي تعبت كتير وانتظرت اليوم ده كتير. سبحانه الله

ومنهم ناس ضحت باموالها واوقاتها ووجودها وافكارها عشان يبجي اليوم ده عشان تيجي للحزة دي انتظروها انتظروها فترة طويلة جدا انتظروها - [00:08:25](#)

اه وفلعا كان عندهم استعداد كبير للنصرة فالناس دي تستحق والا فسبحان الله كان معهم الجد ابن قيس ذاك المنافق وما بيعش ودعوه للبيعة فرفض سبحان الله لو كان معهم اهو - [00:08:45](#)

لكن لا الله سبحانه ويحمده كما قال آآ يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا زي ما قال ربنا في سورة الفتح فعلم ما في قلوبهم لأ ما كانش مجرد ان ناس كده وخلص اه جت معهم ولا كلام من ده - [00:09:01](#)

النقطة الثانية اللي تستوقفنا ان سبحان الله ومن يقترف حسنات نجد له فيها حسن مش نازل له فيها حسنة حسنى. الصحابة دول اجابوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخرجوا لايه؟ للعمرة - [00:09:19](#)

واما مطمح املهم ان هم يعملوا عمرة ويرجعوا رجوعا وقد ارتقوا انهم بقوا من افضل الف وربعمية انسان على ظهر الكرة الارضية متخيلين دي ومن يقترف حسنة نزل له فيها حسن - [00:09:31](#)

هم رايعين بنية وفتح لهم ابواب خير. بل مش كده بس. ده لسه اللي هيبجي بعد كده ان شاء الله من مغانم خير. يعني كل المترتب على سرور حبيبية من خير المسلمين في ميزان حسنات - [00:09:45](#)

قيمتها. واللي جاي بعد كده كمان بقى من فتح خبير في ميزان حسناته. وكل الاثار المترتبة على الحدث ده في ميزان حسناتهم ولذلك سبحان ربي لما ربنا يفتح لك باب خير ولا يفتح لك باب خير اسلك الباب ده - [00:09:55](#)

ما تتأخرش ما تترددش لا تدري لعلي الباب ده يكون عنوان نجاتك. انت ما تعرفش العمل اللي هيكون فيه. الصحابة اللي خرجوا لاصلاح الحديبية او فتح الحديبية هم خارجين لعمرة - [00:10:07](#)

هو كان في دماغهم ان هم هيقوا يحصل لهم اللي حصل ده؟ لا ما كانش مرتب اصلا الباعة دي ما كتش مرتبة اساسا ولعل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه كمان ما يعرفش ان يحصل كده للصحابة - [00:10:20](#)

لكن سبحان الله هي بركة ايه بركة الاستعداد غير المشروط لنصرة الدين بركة الاستعداد غير المشروط لنصرة الدين. بركة الشخص اللي هو كنت دايم اقول كده اه زي ما بيقولوا ايه سيفه على عاتقه - [00:10:34](#)

واحد جاهز مستعد على طول الخط مستعد لابتعد حد فجاهز اي باب خير وسبحان الله! يا لحسرة! مسلا الاعرابي اللي تخلفوا عن ايه عن اه عم بيعترضوا فيها لحسرتك سبحان الله - [00:10:49](#)

وسبحان الله مين اللي ما هو خرج فيهم اعراب كان لسه مسلمين من قريب ليه دول بقى خرجوا؟ سبحان ربي! ربنا كاتبها لهم كاتبها لهم ليه؟ الناس دي اكيد ناس مختلفة وناس مميزة - [00:11:06](#)

فبرضو اللي حصل في باعة الرضوان يوصل لنا درس مهم جدا ان انت لما تدعى الخير انت ما تعرفش كنت دايم اقول لا يعلم الى اي مدى يبلغ الخير الا الله وحده سبحانه ويحمده - [00:11:18](#)

يعني احنا مسلا ممكن متصورين الخير ده يحصل كذا يحصل كذا انت الى اي مدى سيصل الى اي مدى سيبلغ ايه اللي يترتب عليه ما تعرفش سبحان الله! لا بالنسبة لك انت - [00:11:32](#)

ده بالنسبة للي وراك. الصحابة دعوا دعوة عادية ان هم يخرجوا للعمرة استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرجوا هل بقى هم كان في دماغهم ان ده يترتب عليه الصلح ده يا بيه - [00:11:42](#)

ويترتب لفتح خبير يترتب عليه فتح مكة يترتب عليه نهاية نهاية قصة الجزيرة العربية هيترتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم يتفرغ للروم فارس وتفرغ لليهود من قال لهم كان قافل الحسبان - [00:11:54](#)

لعله لم يكن في الحسبة فلا يعلم الى اي مدى يبلغ الخير اللي انت تشارك فيه الا الله وحده سبحانه ويحمده. انت نفسك دماغك ما تجيبش واللي انت ما تعرفوش اضعاف اضعاف اللي انت تعرفه - [00:12:08](#)

لذلك تفهم بقى تفهم ليه ربك يقول لك ايه يقول لك وسارعو يقول لك وسابقوا يقول لك فاستبقوا يقول اولئك يسألون في الخيرات

وهم لها سابقون يقول لك وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. هتفهم بقى ساعتها - [00:12:20](#)

هتفهم ليه ربك بيحضك ان لما تلوح فرصة اجر ولا خير تحتلمها بسرعة تفتنمها تلتهمها لو صح التعبير انت لما تفوتهاش ما

تزهدهش فيها انت هتكون احوج ما تكون اليه - [00:12:36](#)

تفهم بقى لان ممكن تكون حاجة هي عنوان نجاتك. ما تدري الى عمل الانجيك من بعده ما تعرفش الكلمتين اللي انت هتقولهم دول

والحاجة اللي انت تبقى حريص عليها. واللي مش عارف ايه انت ما تعرفش ايه اللي ممكن ينجيك. سبحان ربي - [00:12:51](#)

تنبلي ربنا يرضى به عن الانسان بوقت مسلا بعض الناس مسلا تقول لك الدنيا ومش عارف ايه والناس مشغولة. يا عم سيبونا في اللي

احنا فيه. عبادة في الهرج كهجرة الي - [00:13:02](#)

انت ما تعلمش اصلا ممكن العبادة ان انت تتعبدها في الهرج ده وقت انشغال الناس او وقت تقاثل الناس يبقى تاخذ بها اجر المهاجر

الى الله ورسوله. ومن يدريك - [00:13:14](#)

ما حدش يعرف فلذلك يعني يمكن الدرس العظيم جدا اللي اتعلمنا الصحابة نبيات رضوان هم خرجوا سبحان الله يريدون شيئا وكتب

الله لهم شيئا اخر سبحان الله يمكن نشوف ازاي - [00:13:25](#)

في وسط في وسط المنح تيجي في وسط المنح تيجي منح بوسط المنح دي تيجي منح تيجي بيعة الرضوان تيجي منحة

صلح بابي او كل ما يترتب على صلح بيبي - [00:13:38](#)

رغم انه كان يبدو الامر بالنسبة لهم في الوقت اللي هم فيه انهم احنا لكن لكن سبحان ربي سبحان ربي آآ استجابة لامر الله وطاعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم للوحي - [00:13:52](#)

تسليم الشرع مكان اللي يؤمنوا ولا امانة اذا قال الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم آآ التسليم التسليم ده سبحان ربي

من شأن ايه؟ من شأن هذا التسليم - [00:14:07](#)

ان هو يعود على العبد بالخير الصحابة اللي انا في وسط الكروبات اللي هم كانوا فيها. وسط الكلام ده. لما التزموا امر الله سبحانه

وبحمده. واستسلموا لامر الله سبحانه وبحمده - [00:14:19](#)

ونصروا دين الله سبحانه وبحمده سبحان ربي. ايه اللي حصل في وسط من من وسط من وسط تلك المنح تفجرت انهار المنح المنح

العظيمة دي يا مهما تستهينوش بمسألة ان ربنا يرضى لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:14:30](#)

ورضوان من الله اكبر. ربنا بيقول كده ورضوان من الله اكبر اعلى واغلى واولى واجلى من الدنيا وما فيها اذا رضي الله على العبد فلا

عليه فلا عليه يعني فعلى الدنيا السلام زي ما بيقولوا خلاص اذا رضي الله ماذا يريد العبد - [00:14:49](#)

ويعني بعد ان يرضى الله سبحانه بحمده يعني خلاص من معه الله فمن عليه من وجد الله فماذا فقد من فقر الله فماذا وجد الله خير

وابقى الله خير وابقى - [00:15:08](#)

في الله عوض من كل احد انت متخيل ان ربك اللي هو قبلة قلبك الله اللي هو محور الحياة. يرضى عنك من يفوت تلك ده الواحد

بيبقى سبحان الله يعني في مرة كده اذكر يعني - [00:15:22](#)

حد كان يهمني قوي انه يكون راضي عني زعل او خد على خاطره في امر ما فاسترضيته فاتبسط وشفته سعيد وفرحان سعدت

لسعادته ضحكت لضحكه. فرحت لفرحي سبحان ربي يعني كنت دايم دايم احبابنا - [00:15:40](#)

لما بيضحكوا الدنيا بتضحك لما بيبقوا بيبقوا يعني في حزن او او في غم بنحس ان الدنيا مضلمة فسبحان الله وجدت حينها من آآ

من الفرحة والسعادة والرضا والاطمئنان لمجرد ان انا ارضيته - [00:16:04](#)

فرضي عني كانسان قلت فكيف برضوان ربي سبحانه وبحمده شعرت ساعتها يعني ايه ورضوان من الله اكبر والله حسيت يعني ايه

ورضوان من الله اكثر فعلا رضوان ربنا اكثر بالنسبة لك افضل واكمل واجمل واجل وكل حاجة كل اللي عايز تقوله له - [00:16:25](#)

استشعرت فعلا ساعتها يعني ايه ولد اقول لهم الله اكبر. قد ايه فعلا ورضوانهم الله اكبر دي هيبقى لها قيمة كبيرة. والمعنى عظيم

جدا وتحسها فعلا تخيل يعني ايه ربنا يرضى - [00:16:53](#)

تخيل الصحابة الكرام دول بما فازوا بما فازوا ماذا كتب الله سبحانه وبحمده لهم؟ الحقيقة يعني رائحة الرضوان دي حاجة عظيمة ما تفوتش ما تفوتش ما يفوتش ان احنا سبحان الله امام ناس - [00:17:05](#)

اللحظة دي لا سبحان الله ليست العبرة بمن صدق بمن سبق ولكن العبرة بمن سبق بيعة رضوان بتقول كده بتقول ان في ناس كان لسه مسلمين من قريب من الاعراب خرجوا مع ناس صادقين. سبحان الله! كتبوا في اهل بيعة رضوان. وفي ناس ممكن يكونوا قبلهم المفترض - [00:17:19](#)

واعلنوا اسلامهم من المنافقين وللأسف الشديد ولا ايه وننال هذه المنزلة سبحان الله اه بيئة بيئة الرضوان الحقيقة بتقول لنا ان انت اللحظة اللي هو يوم سعدك انت لا تدري متى يكون - [00:17:37](#)

لا تدري متى يكون يوم يساعدك. ما تتأخرش. لان ممكن تفوتك الفرصة. ممكن يعني تخسر خسارة تفضل ندمان عليها طول حياتك او ربنا يكرمك بشيء تفضل فرحان به طول حياتك - [00:17:55](#)

هي هي هي لحزة هي لحزة يوم سعدك ابحت عن يوم سعدك يوم رضوانك هو يوم رضوان ربك سبحانه وبحمده. اليوم اللي ربنا عز وجل يرضى فيه ابحت عليهم ده ودور عليه - [00:18:08](#)

سبحان الله من الحاجات يعني اللي تستوقف الواحد جدا ان الصحابة دول اللي منهم رضي الله عنهم في بيعة الرضوان. اخر ستة هجرية. ماشي فانت خلينا نقول ستة سبعة ايا كان - [00:18:23](#)

في ناس في اهل بيعة الرضوان دول مسلمين من واحد بعثة عشان واحد يجري. يعني مسلا لهم عشرين سنة عشرين سنة عشرين سنة مستنيين للحزة دي عشرين سنة عنوانه سعد بيه - [00:18:36](#)

اهو مستني للحزة دي وبعضهم ما ادركش بدر اعضاء ممكن يكون بس اه ما هو اصل احنا اهل بدر كلهم تلتمية عشرة واهلي بيعترضون الف وربعمية شخص العدد بيتضاعف اربع مرات تقريبا - [00:18:56](#)

وهيزيد على اربع مرات كمان انت متخيل تلتمية او بضعة عشر اللي انت امام الف وربعمية شخص عقله تضاعف آ فلا شك كل دول كانوا فين دول منهم ناس اكيد كانوا مسلمين من بدري خالص - [00:19:16](#)

ويكتبها الله عز وجل لهم في هذه اللحظة. انت ما تعرفش عشان كده ايه ببابك لا افارقه فعلا المعنى بتاع ايه؟ لا ابرح حتى ابلغ انا لو صحيت عبير بالبلدي كده قتيل الامر ده - [00:19:31](#)

اللي هو انا مش انا مش مش لن اغادر حتى تغفر لي لن اغادر حتى ترضى عني لن يهدأ لي بل حتى ترضى عني حتى تعتق رقبتني من النار حتى حتى - [00:19:48](#)

فدي من الحاجات المهمة جدا اللي بردو نتعلمها او من الدروس العظيمة ومن الاشارات اللطيفة في بيعة الرضوان اه في بيعة الرضوان هي لحزة لحزة جاهزية العجيبه هنعرف الاحداث ان الصحابة ما قتلوش ولا حاجة - [00:20:00](#)

بس وكأنه اختبار دايمًا كنت اقول هي اختبارات تنقية وترقية وتنقية وترقية ما حدش قال وانا ما لي يا عم! انا ما لي ومال عثمان ومش عارف ايه! ويا رسول الله انت مش حاسبها صح. حاشاه! يعني احنا هنقعد كلنا نروح نقاتل واحنا كمان مش معنا - [00:20:18](#)

بسلاح انا لسه هنقف عند نحلل بقى الامر اه معي صاحب مسافر ونروح نعرض نفسنا عشان شخص وانا ما لي انا مش عارف ايه الشخص ده خالص بايع بايع على ايه؟ عدم الفرار. عدم الفرار يعني ايه؟ الموت - [00:20:34](#)

لذلك يروي ان بعض الصحابة يقولوا بايعنا على عدم الفراغ وبعدين يقول بياعنا على الموت. ما هو اللاتين عادي ده من لوازم ده عدم الفرار يعني عدم الفرار هو المعنى واحد - [00:20:52](#)

انما هدف الرأس يعني انت قاعد لغاية ما تموت يا اما يفتح لك يا اما تموت فده دي لازم دي نشاهد ونشوف وطبعًا ده برضو يدريك اشارة للنجاح الباهر للنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته - [00:21:06](#)

ان انت الف وربعمية واحد تدعوهم لحاجة لالف وربعمية شخص واحد فقط ومنافق ومعروف لالف وربعمية شخص كل يوم ييجوا وبعضهم يضيع مرة واثنين وثلاثة. حاجة حاجة مبهرة حاجة عنوان نجاح رهيب نجاح بنسبة مية في المية - [00:21:24](#)

مش لازم خلاص معلش بقى انا لي عزري لو دعيت من الاول خالص كنت هتخرج - [00:25:45](#)

طب خلاص يا سيدي هتخرج لو وصلت للحزة دي اللي انت هتدعى فيها انك تموت بقى. يعني انت خارج انا مش خارج على كده. انا خارج اعمل عمرة وراجع. وانا فهمت برضو من التدابير اللي الرسول صلى الله عليه وسلم اخذها ان لا هو ما بيغامرش - [00:26:02](#)

الشغل بيخاطر باصحابه في تجارب اه غير مأمونة او مضمونة العواقب انا ابقى فاهم كده كويس جدا. لأ أنت دلوقتي بتقول لي انه قتلي ومش عارف ايه يعني انا هموت هموت لا مش بس كده ده انا ما انت بتقول لي وبايع على عدم الفرار او الموت كمان. ان انا لا

افر ولا لا يعني انا من الاخر هو بيبان - [00:26:15](#)

مع الموت رؤي بقى على الموت هو حط روحه على كفه مستعد يببيع يببيع نفسه ابتغاء مرضاة الله يسري نفسه ابتغاء مرضاة الله انت متخيل الحدث بس لان الناس دي كانت عايشة على المعنى ده. فما صعbesch عليهم ان هم يترجموا في اللحزة دي -

[00:26:36](#)

انما ده قد يصعب على اللي عايش على عكس المعنى ده ولا لسه متردد ولا لسه ما حسمش امر اصلا ولذلك التصرف ما كانش غير

التاني تاني. التصرف ما كانش وليد الموقف - [00:26:55](#)

التصرف ما كنش وليد الموقف لأ الناس ده من حلمهم اصلا ودي مفاهيمهم ودي طريقتهم هم عايشين كده اصلا من فترة فمش غريب

ان هم يعملوا كده اصلا وما كانش امر هين - [00:27:06](#)

ما كنش في امر هينفع وسبحان ربي سبحان ربي اقسم بالله اللي يعرف اللي حصل في بيعة الرضوان ده. افتكر كده سبحان الله

حاجة شبيهة الحدث مثلا بتاع ايه؟ بتاع حمراء الاسد - [00:27:20](#)

هو نفس الدرس الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه يعني الذين استجابوا لله واياه؟ للرسول من بعد ما اصابهم

القرح استجابوا للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. فزادهم ايمانا. وقالوا

حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة - [00:27:33](#)

من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ايه اللي خسروه لا شيء لا شيء البتة لم يخسروا شيئا البتة لا شيء البتة. انقلبوا

بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - [00:27:58](#)

واتبعوا رضوان الله. اهو انقلبوا بنعمة من الله وفضل. اهو هم في وضع زي كده. ده ربما اخطر من كده كمان استجابوا لله واياه؟

والرسول ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل؟ انقلبوا بنعمة من الله. قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم

يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله - [00:28:14](#)

متى ندرك؟ متى ندرك متى ندرك ان احنا لما نستجيب لها ولرسوله الاستجابة لله والرسول ينقلب المرء اه يعني عزرا يعني لو لم يعد

الانسان حتى يعني لم لم يرجع الانسان بمكاسب او مغانم دنيوية - [00:28:38](#)

يكفي انه يعود برضوان الله عليه ورضوان من الله اكبر تعود بمغفرة ذنوبك برحمة الله لمغفرة من الله رحمة خير مما يجمعون. ورحمة

ربك خير مما يجمعون ده قد يكون يعني لو العبد يدرك - [00:28:57](#)

المهم فايه اللي خسره الصحابة ولذلك سبحان الله التجارة مع الله اربع تجارة تجارة مع الله تجارة اه رابحة مم لو لو شخص تلكأ ولا

بنشوف الصراحة المبادرة بنشوف الصدق بنشوف المجاهدة - [00:29:12](#)

بنشوف طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنشوف نصرة الدين ونشوف الجاهزية يعني لأ معاني معاني ضخمة الحقيقة موجودة

في بيعة الرضوان. اه الحقيقة لو هنقول الحديدية اهم اهم دروسها على الاطلاق. دروس بيعة الرضوان. ودي هنتكلم عنها ان شاء

الله كمان - [00:29:31](#)

لما نيحي نتكلم عن الايات باذن الله. بس كده يعني قلنا نقف معها وقفة طيب اول من بايع. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جالسا تحت شجرة وكان يقف من اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:51](#)

فكان معقل ابن يسار رافعا غصنا من اغصانها عن رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول من بايع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابو سنان عبدالله بن وهب الاسدي - [00:30:08](#)

ابو سنان عبدالله بن وهب السدي. اول واحد بايع من الصحابة وحاز ذلك الرجل الكريم ذلك الشرف سبحانه الله ثم تتابع الصحابة

رضي الله عنهم. شوفوا تتابع الصحابة رضي الله عنهم - [00:30:21](#)

روى الامام احمد في فضائل الصحابة بسند آ صحيح عن عامر الشعبي انه قال اول من بايع بيعة الرضوان ابو سنان الاس بي اللي هو

عبدالله بن وهب رضي الله عنه - [00:30:35](#)

وكان عمر ابن الخطاب يستعد للقتال بلبس لئمهته بيجهز نفسه فبينما هو كذلك لان النبي قال ايه؟ لما قال لنبرح حتى نعجزهم فخلاص

الصحابة بقى في الصحابة بيجهزوا نفسهم راح بيجهز مش لازم بيتهرج ولا بتتكلم ونستنى - [00:30:50](#)

يا عم طب اتقل شوية لما نشوف مش عارف ايه فبينما هو كذلك اذ رأى الناس محدقون برسول الله صلى الله عليه وسلم. لقي الناس

مجمعين على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:07](#)

فارسل ابنه عبدالله قرصة سيدنا عبدالله بن عمر لينظر ما شأن ايه؟ ما شأن الناس؟ فذهب ابن عمر فاذا رسول الله صلى الله عليه

وسلم يبائع الناس فبايع ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع واخبر اياه عمر فذهب يبائع. يعني شف

سبحان الله هو سيدنا عمر باعته لايه؟ هو لقي فضل - [00:31:17](#)

زي كده قال لك ما افوتش الفضل ده روى الامام البخاري في صحيحه عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر

يعني بايع يعني في - [00:31:39](#)

وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية رضي الله عنه ارسل عبدالله رضي الله عنه الى فرس له عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل

عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع عند الشجرة - [00:31:49](#)

وعمر رضي الله عنه لا يدري بذلك فبايعه عبدالله ثم ذهب الى الفرس فجاى به الى عمر وعمر يستائم القتال استعداد للقتال بلبس

لقماته يعني فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:32:05](#)

طيب آ بعد كده آ بايع سلمة بن الاكوع ثلاث مرات ثلاث مرات ازاي في اول الناس ووسطهم واخرهم. فقد روى الامام مسلم في

صحيحه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال - [00:32:26](#)

بعد ان ذكر الحديث فيه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في اصل الشجرة. قال فبايعته اول الناس ثم بايع وبايع

حتى اذا كان في وسط من الناس قال بايع يا سلمة - [00:32:42](#)

قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال صلى الله عليه وسلم وايضا بايات قال ورأني رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا

يعني مش معه سلاح اعزل من السلاح يعني - [00:32:59](#)

قال فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة او درقة الحجة او الدرقة ترس من الترس من الجلود خاصة ماشي فاعطاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم آ حجة او درقة - [00:33:13](#)

ثم بايع حتى اذا كان في اخر الناس قال صلى الله عليه وسلم الا ابايعني يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي

اوساط الناس - [00:33:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم وايضا قال فبايعته الثالثة ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمة اين اين حجفتك او درقتك

التي اعطيتك. قلت يا رسول الله لقيني عمي - [00:33:42](#)

عامرا عزلا فاعطيته اياه انا اديتها لعمي لما لقيته اعزب زيتها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كالذي قال الاول اللهم

اغني حبيبا هو احب الي من ايه - [00:33:58](#)

من نفس بابي وامي صلى الله عليه وسلم. طبعاً ده يستوقفنا جدا النبي صلى الله عليه وسلم. وازاي الشباب آ هم طاقة مهمة جدا

جدا في المجتمع. النبي صلى الله عليه وسلم او السن ده سن الفتية - [00:34:14](#)

سيدنا بن الاكوع كان كذلك النبي صلى الله عليه وسلم مهتم بهم وانشغل بهم في وسط ده كله ويمازهم كمان الله المستعان. قال ابن بطال فيما نقله عنه الحافظ في الفتح اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤكد بيعة سلمة لعلمه بشجاعته - [00:34:27](#) وعنايه في الاسلام وشهرته بالثبات فذلك امره بتكرير المبايعة ليكون له في ذلك فضيلة. لكن الكلام ده هينم مناقشته هيناقشوا معنا الحافظ ابن حجر في الفتح فيقول ايه يقول ويحتمل ان يكون سلمة لما بادر الى المبايعة ثم قعد قريبا واستمر الناس - [00:34:46](#)

الى ان خفوا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ان يبائع لتتوالى المبايعة معه ولا يقع فيها تخلل. لان العدد في مبدأ كل امر ان يكثر من يباشره فيتوالى فاذا تناهى قد يقع بين من يجيء اخرا تخللا ولا يلزم من ذلك اختصاص سلامة بما ذكر - [00:35:08](#) والواقع ان هذا الذي انذاك الذي اشار اليه ابن بطال من حال سلمة في الشجاعة وغيرها لم يكن ظهر بعد لانه انما وقع منه بعد ذلك في غزوة بيقرض حيث استعاد السرح الذي كان المشركون اغاروا عليه - [00:35:27](#) وكان اخر امره ان اسهم له النبي صلى الله عليه وسلم سهم الفارسي والراجل فالاولى ان يقال تفرس فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فبايعة مرتين يبقى هو النبي صلى الله عليه وسلم كان له لا شك مقصود من ذلك. وما كانش نسيان ولا حاجة. لا هو لما سئل - [00:35:45](#)

لما سيدنا سلمة قال للنبي قد بايعتك قال ايه؟ وايضا ثاني فالنبي صلى الله عليه وسلم المعنى ده اختصاص اختصاص هذا الفتى او الشاب بالكلام ده لا شك سيتركه في نفسه اثرا ويهيئه لما ياتي من بعد - [00:36:03](#) ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده اليمنى وقال هذه هذه يد عثمان ف ضرب بها على يده اليسرى وقال هذه لعثمان. قال عثمان فنال عثمان بذلك فضل البيعة. واخرج الترمذي - [00:36:19](#)

وفي جامعه بسند حسن عن انس ابن مالك انه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعته ببيعته الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة - [00:36:36](#) قال فبايع الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم ف ضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثمان - [00:36:49](#)

خييرا من ايديهم لانفسهم. من ايديهم لانفسهم. طبعا هنا حاجة مهمة جدا ان لما يكون واحد هو احنا نعلم ان ومن اهل الخير ومن اهل الفضل ويستحق انه يكون في هذه المنزلة لكن حال بينه وبينها امر هو من الخير - [00:37:03](#)

او هو في مصلحة من مصالح المسلمين مكتوب له الامر ده يراعى الكلام ده يراعى يعني النبي صلى الله عليه وسلم راعى هنا طب سيدنا عثمان يفوته ليه فضل بيعة الرضوان اما البيعة اصلا كانت عشان هو - [00:37:23](#)

يفوتوا الباقي عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يذكر له هذا الفضل حتى وهو مش موجود. واتكلمنا عن الكلام طبعا في غزوة بدر واللي حصل برضه كان موقف حصل مع سيدنا عثمان ابن عفان سبحان الله - [00:37:36](#)

فده برضو ينيبنا للنقطة دي. يعني لو عندي مجموعة من الناس وفي حد هو كان احق انه يبقى موجود دلوقتي لكن مشغول بامر ثاني من امور الخير الخير اللي يخص الكلام ده. حد يقول له يا سيدي انا ما كنتش موجود باي منطوق - [00:37:48](#)

ما هو مغيب لخير برضه يخص الامر ده او هو وخصوصا ان احنا نكون مكلفين ومش بهواه بقى مش بمزاجه او او هو اصلا يعني حال بينه وبين هذا الامر حائل هو احق به - [00:38:01](#)

فما ينساش فضله بابي وامي صلى الله عليه وسلم النقطة الثانية اللي تستوقفنا ان سبحان ربي في امور بتحصل في حياة بعض الناس بتبقى اختبارات لغيرهم ايه اللي بتقوله ده يا دكتور - [00:38:14](#)

بصوا يا جماعة. ربنا قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون. يعني ايه فتنة؟ بنفتن ببعض انا ممكن يحصل في حياتي موقف او انت يحصل في حياتك موقف او الصحابي ده او الشخص اللي يحصل في حياته موقف - [00:38:29](#)

الموقف ده مشتبه يعني ايه مشتبه؟ ممكن واحد واحد يفهمه غلط فايه؟ فيشن عليه به واحد وواحد يكون عنده اصول صحيحة

فيفهمه صح فهيرفع قدره به. بنفس الموقف سبحانه الله! اللي عنده اصول صحيحة من حسن الظن ومن هو آآ لا يبادر بالانكار قبل
00:38:40 - الاستفسار -

ولا يبادر بالادانة قبل الاستبانة عند الاصول الكبرى دي لما يشوف موقف مسلا مشتبه يخص شخص بيعمل ايه قل لا لا لا يعني انا اللي
نعرفه كزا كزا كزا كزا كزا - 00:39:05

والعكس يرفع من قدر الانسان اصحاب الاهواء بقى او للاسف الشديد لما يكون انسان في قلبه مرض او في قلبه زيغ يتبع ما يتشابه
من امور الناس ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:39:19

اساسي بيبقى موقف واحد ممكن يكون من قبل حد وواحد تاني ياخده في عالم اخر. النقطة دي خطيرة جدا يا جماعة. يعني لكم ان
تتخيلوا ان المجرمين الذين خرجوا على عثمان رضوان الله عليه - 00:39:33

فقتلوه كانوا يقعدوا يقولوا ايه تخلف عن بيعة الرضوان. شف الغباوة اما هو اصلا بيعترضان كانت لاجله تخلف عن بيعة رضوان

وتخلف عن بدر اما هو اصلا في بدر النبي صلى الله عليه وسلم اصلا هو اللي امره - 00:39:44

نبقى مع ابنته مكانا يعني هو كده النبي اتفرغ اكثر وهو يعني اولى ان يبقى معها يعني كان ينوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتم متخيلين العالم اللي بتقول كده؟ الجنان ده والنبي ضرب له بسهم - 00:40:02

سيدنا عمر برضو يقول لك ايه ده اتأخر عن بيعة الرضوان وابنه وابنه وابنه بايع ابنه. الموقف اهو ففي امور بتحصل في حياة بعض الناس
انا قلت الكلام ده من الاول ليه؟ عشان البعض يقول ايه؟ طب ليه يعني تحصل - 00:40:17

فتنة اختبار اختبار للناس. ناس بتفتن بالكلام ده بتختبر به بيان بقى بيان مين اللي ايه الراسخ في العلم اللي هيرد المتشابه المحكم
ما بين الشخص اللي هو ايه اللي في قلبه زايف يتبع ما تشاء منه ابتغاء التويله - 00:40:29

الكلام ده هيبقى حاضر حتى في تعاملاتنا مع بعض ان انسان يكون عنده موقف مشتبه تلاقي بقى ناس تسيء الزن وتعمل وتودي هوب
علك دي الوقت وناس تانية بقى لأ سواني هينتظر كزا كزا كزا كزا - 00:40:47

احنا مختبرين ببعض ولذلك ربنا قال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة. تحصل لكم حاجات تقدر انتم لكم فيها اجر وفضل وخير ان شاء الله
لما انتم تصبروا عليها وتحسنوا التعامل معها - 00:41:02

وهتبقى للناس اللي يحسنوا التعامل مع الحدث اللي حصل لكم زي حديث الافك مسلا ما هي امنا عائشة كان ده رفعة لها واجر لها
سبحان ربي ونشوف ده بردو كان رفعة واجر للناس اللي نجحت في الاختبار ده - 00:41:14

وبتحكي حال المجتمع. وكان سبحانه الله قلنا دايمنا اختبارات تنقية وترقية فكانت فتنة فعلا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون

اتصبرون على الطاعات تصبرون عن المنكرات وتصبرون عن المقدورات هي دي القضية - 00:41:29

فسبحان ربي سبحان ربي يعني لما لما حصل او يحصل هذا الامر آآ في حياة المؤمنين بيبقى فتنة واختباره ابتلاء ولازم ان احنا نفهم
كده انت لما يحصل لك موقف كده مشتبه تحس كما لو كنت زلمت فيه او تحس ان امر يعني ربما يكون تم اتهامك او افتراء عليك او

كزا وقد كده - 00:41:45

اما بيبقى موقف مشتبه شوية انت لو عندك غلط استغفر ربك منه لو ما عندكش غلط وهو يعني كانه مصيبة بيبقى انت محتاج تعمل
ايه؟ محتاج تفهم ان انت الموقف ده بيبقى فتنة للناس - 00:42:07

في ناس فعلا يعني هتحسن التعامل مع الامر ده وفق الاصول المحكمة ترد المتشابه المحكم. وفيه ناس في قلوبهم زيغ سيتبعون ما
تشاور منه وبتاع وتاويله وحتى هنا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة النيابة عن سيدنا عثمان قال ايه؟ ان ان عثمان في حاجة

الله وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

وسيدنا انس يقول فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايه؟ من ايديهم لانفسهم. دي كده البيع وتم. طيب

البيعة كانت على ايه اختلف في علامة كانت البيعة. فقيل على الموت فقد اخرج الشيخان في صحيحهما عن يزيد ابن ابي عبيد قال
قلت للسلامة ابن الاكوع على اي شيه بايعتم رسول الله صلى - 00:42:43

عليه وسلم يوم الحديبية قالوا على الموت او قال على الموت طبعاً سيدنا سلمة بايع ثلاث مرات وقيل كانت على عدم الفرار فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبدالله انه قال لم نبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت انما بايعناه على الا نفر - [00:43:03](#)

وروى الامام مسلم آآ كذلك في الصحيح عن معقل ابن يسار انه قال لم نبايعه اي الرسول صلى الله عليه وسلم على الموت ولكن بايعناه على الا نفر طيب قال الحافظ في الفتح وحاصل الجمع ان من اطلق ان الباعة كانت على الموت اراد لازمها لانه اذا بايع على الا يفر لزم من ذلك انه - [00:43:20](#)

اثبت والذي يثبت اما ان يغلب او اما ان يؤسر. والذي يؤسر واما ان ينجو واما ان يموت. ولما كان الموت لا يؤمن في مثل ذلك اطلقه الراوي وحاصلها ان احدهما حكى سورة البيعة والاخر حكى ما تؤول اليه الايه؟ آآ او ما تؤول اليه البيعة - [00:43:43](#)

وقال الترمذي معنى كلا الحديثين صحيح قد بايعه قوم من اصحابه على الموت وبايعه اخرون عليه الا يفر من المؤدى واحد طيب ولم يتخلف عن هذه البيعة احد من المسلمين حضرها. سبحان ربي - [00:44:01](#)

الا رجل واحد هو الجد ابن قيس وكان منافقا وكان له جمل احمر فكان يختبئ خلفه خشية ان يدعى للبيع. فقد اخرج الامام مسلم في صحيحه سبحان الله. يعني الواحد يكون الخير قدومه والله العظيم حاجة محزنة - [00:44:14](#)

ولذلك سبحان الله الواحد فينا ليه ما يحزنش او يتحسر على الخير اللي بيوفوته ما هو يعني الانسان بقى يخشى سبحان الله! يبقى الخير قدامك اهو ما توفقش ليه وغيرك يوفق لك ويكتب له - [00:44:31](#)

ده سبحان الله طلع معهم وهو خلاص معهم في الحديبية اصلا بس سبحان ربي يعني لذلك دايماً المواقف بقى اللي زي دي بتبقى فضاحة بيبان فيها شخص على الحقيقة. المهم - [00:44:44](#)

فكان يختبئ خلفه خشية يدعى للبيع. فقد اخرجه الامام مسلم في صحيحه عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلكم مغفور الا صاحب الجمل الاحمر. يا الله - [00:44:57](#)

والله ما اشدّها! ما اشدّها! ما اوجاعها على من يشعر والله احساس رهيب ان انت يغفر لكل الك والكل يفوز الا انت. ايه ده مع هاد الرياضات تخيل كيف يتحمل هذا الانسان او يتحمل انسان ذلك اصلا - [00:45:13](#)

لا اتصور كيف يتحمل انسان ذلك ايه ده كله مغفور له الا هو وكلكم مغفور له الا صاحبه الا صاحب الجبل الاحمر فاتيناه فقلنا له تعالى يستغفر لك رسول الله - [00:45:35](#)

فقال والله لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبك قال وكان رجلاً ينشد ضالة له يا سبحان الله! ودايماً كنا بنقول ايه يعني الموقف بتاع جد ابن قيس ده - [00:45:52](#)

يأكد لنا على قضية ان مش دايماً الانشغال عذر الانشغال في اوقات بيبقى عقوبة ان ربنا شغله بانه يبحث عن الدابة بتاعته ولما حتى دعي مشغول بدبته مشغول بدنياه مشغول سبحان ربي بس هو الاصل اصلا كده كده منافق - [00:46:07](#)

نسأل الله العافية وروى الامام مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه عنهما انه قال فبايعناه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم غير جدي غير جد ابن قيس - [00:46:22](#)

الانصاري اختبأ تحت بطن بعيره. سبحان الله! يختبئ تخيل مسلاً يعني ازاى تستشعر ان انت لما تدعى لخير او يطلب منك بر وانت تحاول تفر ولا تتعزز ولا تجري ولا تهرب انسان ممكن يكون بيهرب من مغفرة ذنوبه - [00:46:36](#)

بيهرب من تكفير سيئاته بيهرب من رضوان ربنا بيهرب من رحمة ربنا. الله المستعان وروى الترمذي في جماهيره بسند حسن عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدخل الجنة من بايع تحت الشجرة - [00:46:54](#)

الا صاحب الجمل الاحمر سيدخل الجنة من بايع تحت الشجرة الا صاحب الجمل الاحمر. لا حول ولا قوة الا بالله طيب والجد ابن قيس هذا من الانصار من بني سلمة - [00:47:11](#)

قد ساد في الجهر يعني بصوا يا جماعة سبحان الله عندنا الصورة دي والصورة دي دينا صورة اهل الرضوان. عندنا صورة اهل الايه؟

اهل الغضب والخسران والجد ابن قيس هذا من الانصار من بني سلمة. قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة - [00:47:27](#) فانتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ منه السيادة هي الضبط بتاع هنا بني سلمة سلمة الحافظ ابن في الفتح يقول سلم بكسر اللام وهو وهم بطن كبير من الانصار ثم من الخزرج. يعني قبيلة خزرجية يعني بطنا من قبيلة الخزرج - [00:47:43](#) بني سلمة. والجد ابن قيس هذا من الانصار من بني سلمة قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم منه السيادة وجعل مكانه عمرو بن الجموح - [00:48:01](#) قد اخرج الامام البخاري في الادب المفرد بسند صحيح على شرط مسلم عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلم - [00:48:14](#) قلنا جد ابن قيس على انا نبخله فقال صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم عور من الجروح. ولذلك ما يسودش الناس ويقودهم وكده بخيل وفي رواية اخرى عند الطحاوي في شرح مشكلي الاثار بسند صحيح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلمة - [00:48:24](#) قالوا سيدنا يا رسول الله جد ابن قيس قال صلى الله عليه وسلم بما سودتموه؟ قالوا بانه اكثرنا مالا وان وانا على ذلك لنزنه بالبخل نزنن يعني ايه نتهمه آآ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه عليه - [00:48:47](#) سيدكم بشر بن البراء بن بشر بن معرور قلت وقد جمع الحافظ في الفتح بين هذين الحديثين فحمل قصة بشر بن جراء بن رضي الله عنهما على انها بعد استشهاد عمرو بن الجموح يعني على الراجح قيل ان هو عمرو بن جموح بعد - [00:49:12](#) كده كان يبشرب من ايه؟ من المروة طيب فضل من شهد بيعة الرضوان. جاءت احاديث كثيرة في فضل من بايع تحت الشجرة. والتي عرفت باسم بيعة الرضوان لان الله تعالى اخبر بانه رضي عن اصحابها - [00:49:28](#) فمناها ما رواه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه بسند صحيح على شرط مسلم عن جابر آآ عن جابر رضي الله عنه انه قال شوفوا بقى عشان تعرفوا سبحان الله تلك اللحظة العظيمة جدا في حياته - [00:49:42](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة. الله اكبر الله اكبر هنيئا له هنيئا لهم. نسأل الله عز وجل ان يكرمنا بمثل ذلك. وروى الشيخان في صحيحهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - [00:49:56](#) قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض يا جماعة هو انا بقول يا بختهم ويا ريتنا مش عارف ايه ونغبطهم والكلام ده كله - [00:50:15](#) لو رجع قلبك لو قلبك ما فيهبش الشوق للي هم نالوه ما فيش التحسر على ان انت ممكن تكون جت لك فرص زي كده وفوتها وما فيش التطلع الدائم للكلام ده ووضع هدف يبقى انت عندك مشكلة - [00:50:26](#) هقول لك ليه لان انا لو قعدت حدثك كده عن مثلا مثلا انت واحد نفسك مثلا تكون طبيب مشهور واقعد احكي لك واقول له الاسقاط ده فلان وبقي مش عارف ايه وما شاء الله وبقي كزا وهو مسئول ايه وبقي عنده وعنده وعنده. بتقول ايه؟ ربنا يوعدنا وتحطوا - [00:50:43](#) قدامنا قدام عينك هدف وبتحاول توصلها ليه؟ لان الموضوع شاغلك لانه همك شغلك الشيخ اما كانت اكون لو انت ربك همك لو ربك هو قبلة قلبك لو الله هو محور الحياة بالنسبة لك - [00:51:01](#) انت مسلت رضوانه دي لما تلاقي حد ظافر بها لمسألة غفرانه مسألة القرب منه لما تلاقي حد ظفر بها انت بتغبطه على ذاك وتشتاق لمثل ما ناله ذلك الشخص الله المستعان - [00:51:18](#) قال الحافظ في الفتح هذا صريح في فضل اصحاب الشجرة فقد كان من المسلمين اذ ذاك جماعة بمكة وبالمدينة وبغيرهما وروى الامام مسلم في صحيحه في صحيحه عن جابر رضي الله عنهما قال - [00:51:35](#) ان عبدا لحاطب ابن ابي بلتعة. جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا. فقال يا رسول الله لا يدخلن حاطب النار. حاطب

النار. ده بيحصل احيانا بعض وانا بقى لما ابقى متضايق من حد وزعلان ومش عارف ايه يقول لك يقول لها آ انت ربنا هيقبل منك انت! انت عمر ربنا ما هيقبل منك! ده انت ربنا هييعزبك على كزا! ده انت ربنا هييعمل فيك كزا! ده انت كزا - [00:51:49](#)

او انت كزا او مش عارف ايه فيتألى المرء على الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبي. الله اكبر وروى الامام مسلم في صحيحه عن عن امه مبشر - [00:52:09](#)

رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها يعني اللي هو الضبط هنا احد قد يكون احد الذين بايعوا تحتها - [00:52:26](#)

كان لا يدخل النار وقالت حفصة بلى يا رسول الله فانتهاها فقالت حفصة وان منكم الا واردها وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذروا الظالمين فيها جثيا - [00:52:43](#)

ورواه الامام مسلم في صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر. الله اكبر رضوان غفران احسان. الله اكبر. واخرج الامام احمد في مسنده. والحاكم بسند حسن - [00:52:57](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا توقدوا نارا بالليل. فلما كان بعد ذلك قال اوقظوا واصطنعوا فانه لا يدرك قوم بعد كم صاعكم ولا مدكم. الله اكبر. الارتقاء قريب - [00:53:15](#)

فهذه مكانة اصحاب الشجرة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها قال الله تعالى في كتابه الكريم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما - [00:53:32](#)

في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريب وسبحان الله انا فاكر كده واحدة من اية استوقفتني كنت بقول سبحان الله آ الحاجات اللي زي كده كيف كانت قلوب الصحابة تتلقاه - [00:53:42](#)

مش متخيل يعني مساحة الفرحة اللي في عيونهم ومساحة يعني سبحان الله الابتهاج اللي في قلوبهم والرضا والسكينة بعد حاجة زي كده يعني الواحد يببقى فرحان جدا ان هو حصل له كزا ولا حاسس ان ربنا راضي عنه او عمل عمل من اعمال الخير؟ انما ان ينبأ المرء - [00:53:57](#)

انه هو لا يزال على ظهر الارض وقد رضي عنه ربه. الله اكبر. هنيئا له اه الشجرة بقى يعني اللي هي كانت فيها تحتها بيعة رضوان. اما الشجرات التي تمت البيعة تحتها فقد اخفأها الله سبحانه وتعالى عن الناس - [00:54:15](#)

قد روى الشيخان في صحيحهما واللفظ لمسلم عن سعيد بن المسيب رحمة الله تعالى عن ابيه انه كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال انطلقنا في قابل حاجين - [00:54:32](#)

فخفي علينا مكانها فان كانت بينت لكم فانتم اعلم. يعني الناس اللي بيقلوا بقى دي الشجرة ومش الشجرة ومش عارف ايه والكلام ده كله. طبعا عشان قطع مادة برضه لايه؟ للشرك - [00:54:47](#)

من تبرك الممنوع وغيرها فاخفاه الله سبحانه وبحمده. وروى الامام البخاري في صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي - [00:54:57](#)

انا تحتها فكانت رحمة من الله قال الحافظ بالفتح والحكمة من اخفائه الا يحصل بها افتتاحان لما وقع تحتها من الخير. فلو بقيت لما امن تعظيم بعض الجهال لها حتى ربما افضى - [00:55:10](#)

الى اعتقادي ان لها قوة كقوة نفع او ضر كما نراه الان مشاهدا فيما هو دونه وجاء عن جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما ما يخالف ما ثبت عن المسيب آ ابن ابن حزم او ابن حزن والد سعيد - [00:55:23](#)

فاخرج الشيخان في صحيحهما انه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة قلت هو يقول صاحب الكتاب ولعل ولعل لعل جابر جابر رضي الله عنه انما قال ما قال بناء على ما كان يظنه من موضع الشجرة - [00:55:39](#)

وهذه الشجرة التي توهم الناس انها هي التي تم بائعة رضوان تحتها قد امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته بقطعها فقد روى ابن سعد في طبقاته الصحيح عن نافع مولى بن عمر انه قال كان الناس يأتون الشجرات التي يقال لها شجرة رضوان التي بويع

تحتها فيصلون عندها. وبلغ ذلك عمر بن الخطاب فإوعدهم فيها - [00:55:59](#)

وأمر بها فقطعته. طبعاً سبحانه الله حسم مادة الشرك ومادة تجاوز الحدود في أمور الاعتقاد والنفع والضرر بالذات. الناس برضه ما يبطلوش. برضه هيروح يقول لك ايه؟ احنا بنصلي اللي تحتها والله واحنا مش عارف ايه الله المستعان - [00:56:19](#)

طيب يا ترى آآ ايه اللي حصل؟ مصير سيدنا عثمان ولما تمت البيعة رجع عثمان بن عفان الى المسلمين. سبحانه الله البيعة خلاص دي راجعة هو كأن ربنا قدر ان الكلام ده يحصل - [00:56:33](#)

ويبقى ذلك في قلب نبيه صلى الله عليه وسلم. شف الكاتب المنزلي دي للصحابة ده. اختبار كده على السريع. اختبار مهم جدا ولما علمت قريش بهذه البيعة خافوا ورغب اهل الرأي فيهم بالصلح. سبحانه الله! شوفوا بقى! سبحانه الله! حدث غير مجرى الاحداث -

[00:56:48](#)

يعني هو اللي فكرة ايه؟ ان تفعل المقدور عليه وربك يبسر المعجوز عنه وسبحان الله حاجة ممكن تكون زاهرها انها محنة وتبقى

منحة حاجة يكون ظاهرها انها شر ويأتي من ورائها خير - [00:57:06](#)

ظاهر الامر سيدنا عثمان وحصل له وبعد شوية جاء الفرج من كل جانب المؤمنين ووحدة صفهم بالشكل ده وبيعة الرضوان ورضوان ربنا عليهم. ورجع سيدنا عثمان سالما غانما والموضوع اتحل. سبحانه الله! شاء ربي! سبحانه الله - [00:57:23](#)

وممكن سيدنا عثمان لو كان رجع كده بدون بيعة رضاه مش بيعة رضوان ما كانش حرك قريش ما شاء الله ان الكلام ده يحصل ناخذ بالنا من تدبير الرب سبحانه وبحمده - [00:57:38](#)

قلنا في امر في امور التدبير في امور التقدير في امور التسيير في امور التسيير في امور التسيير العبد يرى يرى ربوبية ربه سبحانه وبحمده الامور ما تجرّيش كده وخلاص ان كل شيه خلقناه بقدر. كل حاجة موزونة - [00:57:48](#)

ويدرك العبد سبحانه ربه الاشياء اللي انت ربنا وعسى ان تكرهوا شيئا يجعل الله فيه خيرا كثيرا. كتير من امور التقدير او من امور التدبير عبد ربما للوهلة الاولى ما يكتش مبسوط بها ولا سعيد بها - [00:58:04](#)

وييجي من وراها خير كتير. وسبحان الله الصحابة لو وعوا الكلام ده وعيا تاما اكيد ما كانش هيجعل من بعضهم اللي حصل على الايه؟ على سور الحديدية اللي جاي بعد كده. ان برضه للوهلة الاولى او يعني مم ابتداء كده - [00:58:17](#)

ممكن يظن ان هو ايه مش هيبقى وراه خير ومش هيبقى مش عارف ايه وهيبقى مشكلة للمسلمين. سبحانه الله ولما علمت قريش بهذه البيعة خافوا ورغب اهل الرأي فيهم بالصلح - [00:58:32](#)

بينما رأى بعضهم اللجوء الى الحرب فقرروا ان يتسللوا ليلا الى معسكر المسلمين. ويحدثوا احداثا تشعل نار الحرب. فخرج ثمانون رجلا منهم تمانين واحد خرجوا متسلحين فهبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم - [00:58:44](#)

وحاولوا التسلل الى معسكر المسلمين ليصيبوا منهم احدا او يجدوا منهم غرة يعني حاجة غفلة يعني غير ان محمد بن مسلمة رضي الله عنه قائد حرس المسلمين كان متيقظا فاسر الثمانين رجلا جميعا - [00:59:02](#)

فاتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جنتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانة؟ قالوا لا - [00:59:18](#)

فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهم وعفا عنهم جميعا رغبة منه في الصلح. رجع النبي صلى الله عليه وسلم ثاني بقى للاصل بقى وسبحان الله برضه هي فكرة المتهورين. متهورين المدمرين - [00:59:28](#)

اللي هم بردو ايه يعني بردو ما بيكبروش لحد وما بيسمعوش كلام حد الطائفة دي لو اتوجدت في اي في اي مجتمع لاي امة بتدمره المهم النبي صلى الله عليه وسلم برضه بنشوف حكمته ان هو استخفوه برضه باللي فعلوه ده - [00:59:41](#)

ولذلك بقى لازم تاخذ بالك ان موضوع الايه المصالح والمفاسد والقدرة والعجز دي موازنة شرعية يعني دلوقتي تمانين واحد بيغيروا على المسلمين والنبي بيعدي الموقف واحد اتبعت بس رجع سالم الصحابي والنبي بيعدي الموقف. وسيدنا عثمان لما لما اشيع انه قتل

النبي ما عداش الموقف. ليه - [00:59:56](#)

حسابات شرعية مش كلام وخلص لأ الامر الزاد ده يتحرك ليه واللي زي ده ممكن يصبر عليه طالما سلمنا الله وامنا ممكن يتجاوز ويصفح لان الابتغاء حاجة وراه. والنبي بيأكد كده على ارادته الصلح - [01:00:17](#)

فكده خلاص كأن الامر ده بقى النهاية بالنسبة لقريش في مسألة الايه؟ الصلح قال فخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهم وعافى عنهم جميعا رغبة منهم في الصلح وانه لم يأتي لقتال وفي ذلك نزل قول الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم

- [01:00:33](#)

ببطن مكة من بعدي ان اظفركم عليهم. وكان الله بما تعملون بصيرة. طب يا ترى قريش هتعمل ايه بقى خلاص هتصلح كانت حانت

لحزة الصلح ولا محتش ده احنا كل شوية قلنا خلاص بقى يصلحوا خلاص يصلحوا - [01:00:49](#)

طب وهما لو هيصلحوا هيصلحوا على ايه؟ هيبيعتوا مين؟ ايه اللي هيتهم بالضبط في الصلح كل ده نتعرف عليه ان شاء الله قدر الله اللقاء والبقاء في الحلقة القادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

استغفرك واتوب اليك. فاقرأها دوما - [01:01:05](#)

اعتبرا متبعا هدي الاكوان وتفكر فيها وتدبر ايقظ من بعد منام. وتعلم منها كي تزكو. ويضاف لعمرك فسيرتك كانت نبراسا قد بدد وهما

وضلال يهدي الحيران ويحقق كل الاحلام صلى الله عليه - [01:01:25](#)

وسلم خير نبي خير ختام. خير نبي خير ختام - [01:02:05](#)